

حكم رقم: 131
بتاريخ: 2016/07/19
ملف رقم: 2016/8319/114



المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الإستئناف التجارية بمراكش
المحكمة التجارية بمراكش

أصل الحكم المحفوظ بكتابة الضبط بالمحكمة التجارية بمراكش

باسم جلالة الملك و طبقا للقانون

أصدرت المحكمة التجارية بمراكش في جلستها العلنية يوم 2016/07/19 وهي مؤلفة من:

السيد خويا موح مصطفى رئيسا ومقررا
السيد النعماني نور الدين عضوا.
السيد السراوي عبد الحق عضوا.
وبمساعدة السيدة ليلي سعدون كاتبة الضبط

الحكم الآتي نسقي له:

بين : الحسين دينار سنديك التسوية القضائية لشركة هولدينغ الأمان الكائن مقرها الاجتماعي ب شارع مولاي رشيد

من جهة

وبين :- شركة هولدينغ الأمان في شخص م.ق

الكائن مقرها الاجتماعي ب اقامة المنار رقم 4 و 6 زنقة القاضي عياض و موريطانيا المكتب رقم 4 .

ينوب عنها د محمد بلبرك (المحامي بهيئة مراكش)

-شركة الأمان سكن في شخص م.ق

الكائن مقرها الاجتماعي ب اقامة المنار رقم 4 و 6 زاوية زنقة القاضي عياض و موريطانيا مكتب رقم 4.

- شركة المنزل الجديد في شخص م.ق

الكائن مقرها الاجتماعي بنفس العنوان.

- شركة الامان نيكوس في شخص م.ق الكائن مقرها الاجتماعي ب 5 اقامة المنار 4 زاوية زنقة القاضي عياض،

- شركة امايا في شخص م.ق

الكائن مقرها الاجتماعي ب تجزئة علي او حماد 5 ب زنقة ميارة شارع مولاي عبد الله.

- شركة القبال في شخص م.ق

الكائن مقرها الاجتماعي ب الرقم 190 الحي الصناعي سيدي غانم.

- شركة المراكشية ب.ت.ب في شخص م.ق

الكائن مقرها الاجتماعي ب اقامة المنار رقم 4 و 6 زاوية زنقة القاضي عياض و موريطانيا مكتب رقم 5 .

من جهة أخرى.

بناء على الحكم عدد 92 الصادر بتاريخ 2015/7/28 في اطار الملف عدد 2015/8302/28 بفتح مسطرة التسوية القضائية في حق شركة هولدينغ الأمان مع تعيين أجهزة المسطرة وباقي بنود المنطوق.

اء على ايداع السنديك المعين السيد الحسين دينار لتقرير اولي استعرض فيه مختلف الاجراءات والتدابير التي باشرها منذ تعيينه مفيدا ان نشاط المقاوله يتمثل في الانعاش العقاري والبناء، ذاكرا ان هذه الشركة مقيدة بالسجل التجاري مند 2007 وهي ذات مسؤولية محدودة بشريك واحد رأسمالها 5.000.000 درهم مقسم الى 50.000 حصة اجتماعية بقيمة 100 درهم يتولى تسييرها السيد عادل بوحاجة الذي يدير عدة شركات اخرى تمارس نفس النشاط من قبيل شركة الامان سكن التي يملك فيها المسير وشركة تصل نسبة مساهمة السيد بو حاجة محمد عادل وشركة هولدينغ الأمان في رأسمالها 95,75 % من إجمالي الحصص الاجتماعية وشركة القبال التي تصل نسبة مساهمة السيد بو حاجة محمد عادل وشركة هولدينغ الأمان في رأسمال شركة القبال 84,68 % من إجمالي الحصص الاجتماعية اضافة لشركة امايا التي تصل نسبة مساهمة السيد بو حاجة محمد عادل وشركة هولدينغ الأمان في رأسمالها 93,10 % من إجمالي الحصص الاجتماعية ونفس الامر بالنسبة لشركة المنزل الجديد التي يملك رأسمالها نفس المسير والسيد مولاي عبد السلام اضافة لشركة الامان نيكوس وشركة المراكشية ب.ت.ب التي تصل نسبة

مساهمة السيد بو حاجة محمد عادل وشركة هولدينغ الأمان في رأسمالها 88 % من إجمالي الحصص الاجتماعية خالصا من استعراض الملفات القانونية لهذه الشركات ان :

* السيد بو حاجة محمد عادل يبقى ممثلا قانونيا ومسيرا لكل شركات المجموعة.

* خمس شركات تابعة للمجموعة تتخذ من نفس العنوان مقرا رئيسيا لها.

* التواجد القوي لشركة هولدينغ الأمان في الرأسمال الاجتماعي في خمس شركات تابعة للمجموعة.

* تملك السيد بو حاجة عادل محمد نسبة هامة من حصص هذه الشركات على النحو المذكور اعلاه.

* كما أن شركة هولدينغ الأمان التي يملك حصصها جميعا السيد بو حاجة عادل محمد تبقى كذلك مالكة لخصص

اجتماعية في هذه الشركة :

-شركة الأمان نيكوس : 8000 حصة اجتماعية.

-شركة المراكشية : 4700 حصة اجتماعية.

-شركة القبة ال : 33 760 حصة اجتماعية.

-شركة امايا : 600 حصة اجتماعية.

-شركة الأمان سكن : 12.050 حصة اجتماعية.

بالإضافة أن شركة الأمان سكن تمتلك 271 000 حصة اجتماعية في شركة الأمان نيكوس.

وأخيرا شركة الأمان نيكوس تمتلك 69 حصة اجتماعية في شركة امايا.

خالصا من خلال البيانات السالفة الذكر أن السيد بو حاجة عادل محمد يملك جميع حصص شركة الأمان هولدينغ كما

يتوفر على حصص هامة من رأسمال شركات المجموعة وأن تواجد القوي في كل شركات المجموعة فرضه كذلك

لتولية تسيير هذه الشركات وماله من تأثير كبير وتداخل في تدبير أمور شركات المجموعة وتسييرها وتوجيهها.

وبخصوص خصوم المقاوله فان إجمالي الديون المصرح بها في إطار مسطرة التسوية القضائية المفتوحة في

مواجهة شركة "هولدينغ الأمان" تصل إلى ما قدره : 8.735.251,14 درهم مفصلة حسب طبيعتها

بين الديون الإمتيازية و الديون العادية على النحو المفصل بالتقرير ، كما استعرض مختلف الحجز والرهون

والتحملات المقيدة بالسجل التجاري لجميع الشركات المذكورة.

وخلص السنديك الى ان ثمة تداخلا في محاسبات هذه الشركات تمثل في تسجيل عمليات الامدادات المالية (Flux

financiers) المنجزة بين شركات المجموعة، و التي تتجلى كما هي مقيدة بحسابات شركات المجموعة على سبيل

المثال لا الحصر كم يلي :

حسب محاسبة شركة الأمان نيكوس فإنه تم تسجيل للتداخلات التالية بين شركات المجموعة :

حساب القروض

الرصيد في نهاية سنة 2015		حركية الحساب		الرصيد في بداية السنة		اسم الحساب	رمز الحساب
الدائن	المدين	الدائن	المدين	الدائن	المدين		
10.260.00 0,00		190.000, 00		10.070.00 0,00		EMPRUNT AUPRES DE AL AMANE SAKANE	148805 00
501.000,0 0				501.000,0 0		ENPRUN T EL MANZIL EL JADID	148806 00
	205.000,0 0				205.000,0 0	PRET Sté AMYA	241801 00
	165.000,0 0				165.000,0 0	EL MARRAK CHIA	241801 10

	1.621.400 ,00				1.621.400 ,00	PRE T AL QUABAL	241803 00
10.761.00 0,00	1.991.400 00,	190.000, 00		10.571.00 0,00	1.991.400 00,	المجموع و	ع

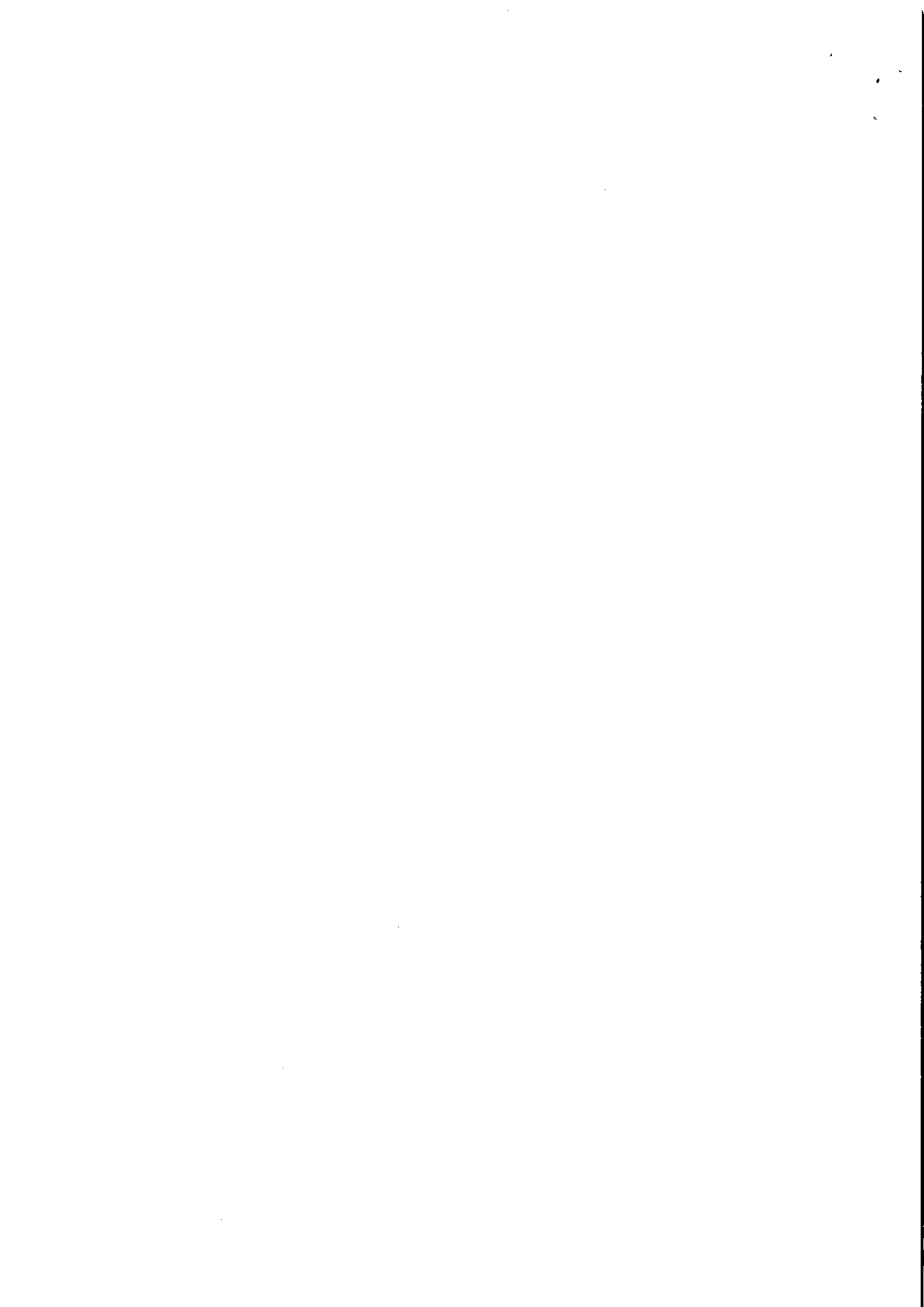
حساب زبناء شركة الأمان نيكوص

الرصيد في نهاية سنة 2015		حركية الحساب		الرصيد في بداية السنة		اسم الحساب	رمز الحساب
الدا ئن	المدين	الدائن	المدين	الدا ئن	المدين		
	1.688.982, 90				1.688.982 ,90	AL QUABAL	34110 200
	12.901.675 ,99				12.901.67 5,99	Sté EL MARRAKCHI A	34210 003
	372.111,49	2.312.000 ,00	2.270.000 ,00		414.111,4 9	AL QUABAL	34210 009
	142.699,13				142.699,1 3	Sté AMYA	34210 011
	2.270.000,		2.270.000			CLT FACT A ETABLIR	3427Q

	00		,00			QUABAL	UAB
	17.375.469 50,	2.312.000 00,	4.540.000 00,		15.147.46 9,51	المجموع	

حساب مدينون شركة الأمان نيكوس

الرصيد في نهاية سنة 2015		حركية الحساب		الرصيد في بداية السنة		اسم الحساب	رمز الحساب
الدائن	المدين	الدائن	المدين	الدائن	المدين		
	390.103,17				390.103,17	Sté AMYA	34880001
	115.960,20				115.960,20	Sté EL MARRA KCHIA	34880002
	264.580,87				264.580,87	Sté AL QUABAL	34880004
	180,00				180,00	Sté EL MANZIL EL JADID	34880006



	246.779,38				246.779,38	Sté HOLDIN G AL AMANE	34880008
	1.017603,6 2				1.017603,6 2	المجموع	

© حساب ممولون شركة الأمان نيكوص

الرصيد في نهاية سنة 2015		حركية الحساب		الرصيد في بداية السنة		اسم الحساب	رمز الحساب
الدائن	المدين ن	الدائن	المدين	الدائن	المدين ن		
26.117.488, 72		4.649.968 ,87	762.870,0 0	22.230.389 ,85		EL MARRAK CHIA	44110 00 9
101.253,46				101.253,46		AL MANZIL EL JADID	44110 01 0
3.823.095,5 5			125.400,0 0	3.948.495, 55		AL AMANE SAKANE	44110 01 1

1.688.982,5 0				1.688.982, 50		AL QUABAL	44110 01 2
1.333.155,0 0			21.000,00	1.354.155, 00		HOLDING AL AMANE	44110 02 3
31.374.992, 68		4.649.968 ,87	909.270,0 0	29.323.276 36,		المجموع	
						وع	

حساب شركاء شركة الأمان نيكوس

الرصيد في نهاية سنة 2015		حركية الحساب		الرصيد في بداية السنة		اسم الحساب	رمز الحساب
الدائن	المدين ن	الدائن	المدين	الدائن	المدين		
2.479.789, 00				2.479.789, 00		CCA HOLDING AL AMANE	44630 00 1
2.516.584, 10		2.253.184 ,10	117.000, 00	380.400,00		CCA AMANE SAKANE	44630 00 3

4.996.373, 10		2.253.184 ,10	117.000, 00	2.860.189, 00		المجموع وع
------------------	--	------------------	----------------	------------------	--	---------------

حساب دائنين شركة الأمان نيكوص

الرصيد في نهاية سنة 2015		حركة الحساب		الرصيد في بداية السنة		اسم الحساب	رمز الحساب
الدائن	المدين	الدائن	المدين ن	الدائن	المدين ن		
30.000,00		30.000,00				DIVERS CREANCIERS EL MARRAKCHIA	4488MA RR
30.000,00		30.000,00				المجموع	وع

وحسب محاسبة شركة الأمان سكن فإنه تم تسجيل للتداخلات التالية بين شركات المجموعة :

حساب القروض الممنوحة من طرف شركة الأمان سكن

الرصيد في نهاية سنة 2015		حركية الحساب		الرصيد في بداية السنة		اسم الحساب	رمز الحساب
الدائن	المدين	الدائن	المدين	الدائن	المدين		
	12.772.28 4,10	160.000, 00	550.000,0 0		12.382.284,1 0	PRET AL AMANE NEGOCE	241801 00
	6.559.000 00,				6.559.000,00	STE HOLDING AL AMANE	24180200
	9.202.000 00,	160.000, 00	212.000,0 0		9.150.000,00	PRAT EL MARRAKCHIA	24180400
	4.730.000 00,				4.730.000,00	PRET EL MANZIL JADID	241805 00
	19.500,00				19.500,00	PRET AMYA	241808 00
	33.263.28 4,10	339.500, 00	762.000,0 0		32.840.784,1 0	المجموع	

C حساب زبناء شركة الأمان سكن

الرصيد في نهاية سنة 2015		حركة الحساب		الرصيد في بداية السنة		اسم الحساب	رمز الحساب
الدائن	المدين	الدائن	المدين	الدائن ن	المدين		
	1.295.186, 33				1.295.186,3 3	EL MARRAKCH IA	34210100
	586.020,0 0				586.020,07	STE HOLDING AL AMANE	34210200
	359.323,4 2	48.000,0 0			407.323,42	AL QUABAL	34210300
	3.948.495, 54				3.948.495,5 4	STE AL AMANE NEGOCE	34210400
	302.735,6 7				302.735,67	EL MANZIL JADID	34210500
	289,67				289,67	STE AMYA	34210700

	6.492.050, 63	48.000,0 0			6.540.050. 63	المجموع
--	------------------	---------------	--	--	------------------	---------

حساب مدينون شركة الأمان سكن

الرصيد في نهاية سنة 2015		حركية الحساب		الرصيد في بداية السنة		اسم الحساب	رمز الحساب
الدا ئ	المدين	الدائن	المدين	الدا ئ	المدين		
	95.497,19				95.497,19	HOLDING AL AMANE	348801 00
	883.614,00				883.614,00	EL MARRAKC HIA	348803 00
	44.980,00		4980,00		40.000,00	EL MANZIL JADID	348804 00
	370.011,80	11.000,0 0	15.614,0 0		365.397,80	AL QUABAL	348805 00
	16.500,00				16.500,00	AMYA	348807 00
	1.410.602, 80	11.000, 00	20.594, 00		1.401.008, 80	المجموع	

--	--	--	--	--	--	--

حساب ممولون شركة الأمان سكن

الرصيد في نهاية سنة 2015		حركية الحساب		الرصيد في بداية السنة		اسم الحساب	رمز الحساب
الدائن	المد ين	الدا ئ	المدين	الدائن	المد ين		
796.192,00				796.192,0 0		HOLDING AL AMANE	441100 04
2.402.188, 56			10.000, 00	2.412.188, 56		EL MARRAKC HIA	441100 16
6.661.623, 92				6.661.623, 92		AL QUABAL	441100 17
9.870.004, 48			10.000, 00	9.870.004, 48		المجموع	

وخلص السنديك الى أن التداخل الحاصل بين هذه الشركات و مساهمها ذوي الأغلبية و الحاصل كذلك في حساباتها و في علاقاتها غير الطبيعية التي ربطت بينها سواء على مستوى التسيير و التمويل أو العلاقات الناجمة عن تنفيذ العقود و بالأخص عقود الكفالات التضامنية البنكية تظهر أن هناك نسبة كبيرة من عدم الإلتزام بالسلوك الإحترافي و ما يقتضيه من إعطاء كل شركة الحق في حماية مصالحها بشكل مستقل و تقرير تصرفاتها على نحو طبيعي و ان التسهيلات و تبادل المنافع على عدة مستويات وصل حدا من التداخل و الإختلاط تنفي معه استقلالية الأطراف بعضها

عن بعض و الواقع أن المركز القانوني للسيد بوحاجة محمد عادل يؤثر بقوة في تواجده الشخصي على مستوى التسيير لشركات المجموعة مما يدل أن الإرتباطات فيما بينها تبقى قوية و متداخلة و متأصلة، بالإضافة أن تملك شركة هولدينغ الأمان لنسب هامة من حصص شركات المجموعة الشيء الذي يجعل هذه الأخيرة منفذة للسياسات التسييرية والتدبيرية المسطرة على مستوى شركة هولدينغ الأمان ومالها من تباعيات وتداخلات وتقاطعات على كافة الأصعدة، المالية والتقنية واللوجيستكية والتسويقية والإدارية والمحاسبية.

و بخصوص إعداد الحل، و تأكيدا لما سبق فإنه لا يمكن تصور لأي حل خارج المجموعة ولا بمعزل عن الشركاء و المسير الأساسي السيد بوحاجة محمد عادل، و أن أي حل يمكن التفكير فيه يجب أن يراعى فيه توحيد الجهود و الإمكانيات المادية و المالية لكل شركات المجموعة و الشركاء المسييرين في إطار تضامني مستمد من التداخل الحاصل بين كل الفاعلين و على كافة الأصعدة لذا، و حفاظا على مصالح الدائنين و على المصالح المتواجدة، فإن الوضع يستلزم ترتيب الآثار القانونية بخصوص التقاطعات والتداخل الحاصل بين كل أطراف المجموعة كما تم التطرق إليه أعلاه، مع تفعيل مقتضيات المادة 570 من مدونة التجارة في مواجهة شركات المجموعة.

وبناء على احالة الملف على النيابة العامة التي التمسث تمديد المسطرة للشركات.

وبناء على ادراج الملف بجلسة 2016/7/12 تخلف عنها الجميع وتقرر حجز الملف للمداولة لجلسة 2016/7/19.

وبعد المداولة طبقا للقانون

حيث انه تم فتح مسطرة التسوية القضائية في حق شركة هولدينغ الامان حسب البين من الحكم عدد 2015/92 المصادق عليه بتاريخ 2015/7/28.

وحيث ان السنديك المعين وضع تقريره المتعلق بالموازنة المالية والاقتصادية والاجتماعية للمقاولة والذي استعرض فيه الملفات القانونية للشركة وباقي الشركات المرتبطة بها اضافة لمجموع خصومها وقيمة اصولها ملتمسا بتمديد مسطرة التسوية القضائية لباقي الشركات لتداخل دمها المالية حسب التفصيل اعلاه.

وحيث انه وبموجب المادة 570 من م ت ، فانه اذا تبين أن المسطرة يجب تمديدها إلى مقاولة أو عدة مقاولات أخرى بسبب تداخل ذممها المالية ، بقيت المحكمة التي رفعت إليها الدعوى مختصة في الموضوع.

وحيث إن تداخل الذمم هو في جوهره مفهوم محاسباتي يتجلى في عدم إمكانية التحديد الحقيقي للذمة المالية لكل كيان بشكل يؤدي إلى الإضرار بالمقاولة الخاضعة للمسطرة وبالدائنين ، ومن أهم مظاهره حسب القضاء المقارن وجود اختلاط في المحاسبات ينتج عنه اختلاط بين أصول وخصوم دمثين ماليين أو أكثر أو وجود علاقات مالية غير طبيعية تنتج عنه علاقات دائنية أو مدبئية لا تعبر عن الحقيقة ، كما أن الاجتهاد القضائي الفرنسي استقر على أن قيام شركات بنفس النشاط أو أنشطة متكاملة وبنفس المسيرين ينهض مبررا لتمديد المسطرة ، كما انه وبموجب القرار الصادر عن محكمة النقض الفرنسية بتاريخ 2005/4/19، فان تسبيقات الأموال أو تقديمها وتبادل العاملين بين الشركة الأم والتابعة اظهر علاقة مالية غير طبيعية بين الكيانيين ، يعتبر من مظاهر تداخل الذمم بينهما (قرار محكمة النقض الفرنسية صادر بتاريخ 2005/4/19).

وحيث يتجلى من تقرير السنديك ان جميع هذه الشركات تمارس نفس النشاط المتمثل في الانعاش العقاري والبناء كما ان مسيرها السيد بوحاجة هو المالك لكافة او معظم حصصها و تملك بعض هذه الشركات معظم الحصص في الشركات الاخرى ولبعضها نفس المقر الاجتماعي فضلا عن تداخل ذممها المالية بوجود حركية للأموال بين هذه الشركات على النحو الوارد بالجداول اعلاه .

وحيث يتحصل مما سطر أعلاه وجود عدة معطيات ونقاط تقاطع بين مجموع هذه الشركات أهمها كونها تمارس نفس النشاط المتمثل في الانعاش العقاري والبناء ، ومعظمها لها نفس المقر الاجتماعي ، وأن شخصية السيد عادل بوحاجة مركزية في سير نشاطها وهو المسير الوحيد لمجموع هذه الشركات والذي افاد امام المحكمة ان شركة هولدينغ الامان هي المساهم الرئيسي في باقي الشركات وهي المالكة لمعظم حصصها ولهذه الشركات أنشطة متكاملة بين البناء والانعاش العقاري ولها ايضا نفس المقر الاجتماعي باستثناء شركة القبال مقرا بوجود تبادل للأموال والمنافع بينها مؤكدا ان بعضها يكمل البعض الاخرى بخصوص مجال نشاطها وأي خصاص مالي لأي شركة تتم تغطيته من الذمة المالية للشركة الاخرى كما انها تستغل وتملك نفس التجهيزات.

وحيث يتجلى من هذه المعطيات ان هذه الشركات مرتبطة ببعضها ارتباطا عضويا وبنويا ولا ادل على ذلك تداخل محاسباتها المتمثل في تسجيل عمليات الامدادات المالية (Flux financiers) المنجزة بين شركات المجموعة، و التي تتجلى كما هي مقيدة بحسابات شركات المجموعة في التفصيل الوارد بالجداول اعلاه والذي يستفاد منه تبادل المنافع والتسهيلات بين الشركات على عدة مستويات وصل حدا من التداخل و الإختلاط تنفي معه استقلالية كل كيان على حدة ، ومن مظاهر التداخل بين هذه الشركات ايضا العلاقات المتعلقة بتنفيذ عقودها وكفالة بعضها للبعض الاخر واتخاذها نفس المقر الاجتماعي وادارتها من قبل نفس المسير الذي التمس من جانبها تمديد المسطرة لمجموع هذه الشركات مع تسجيل

ان شركة هولدينغ الأمان تملك نسبة هامة من حصص شركات المجموعة الشئ الذي يجعل هذه الأخيرة منفذة للسياسات التسييرية والتدبيرية المسطرة على مستوى شركة هولدينغ الأمان ومالها من تبعيات وتداخلات وثقاطعات على كافة الأصعدة، المالية والتقنية واللوجيستكية والتسويقية والإدارية والمحاسبية على حد تعبير السنديك الذي خلص الى انه لا يمكن تبني أي حل خارج المجموعة ولا بمعزل عن الشركاء و المسير الأساسي السيد بوحاجة محمد عادل، و أن أي حل يمكن تبنيه يجب أن يراعى فيه توحيد الجهود و الإمكانيات المادية و المالية لكل شركات المجموعة و الشركاء المسيرين في إطار تضامني مستمد من التداخل الحاصل بين كل الفاعلين و على كافة الأصعدة ، وبالنتيجة فان اسباب وشروط تمديد المسطرة لباقي الشركات تبقى ثابتة وقائمة الامر الذي يناسب الاستجابة لملتمس السنديك وتمديد المسطرة لكافة شركات المجموعة.

وحيث يتعين دعوة دائني هذه الشركات للتصريح بديونهم للسنديك داخل اجل شهرين من تاريخ نشر هذا الحكم بالجريدة الرسمية.

وحيث انه من اثار تمديد المسطرة جعل تاريخ التوقف عن الدفع الذي سبق تحديده في حق شركة هولدينغ الامان هو ذاته تاريخ التوقف عن الدفع بالنسبة لهذه الشركات.

وحيث يتعين على السنديك وضع تقرير شامل عن وضعية مجموع هذه الشركات واقتراح حل مشترك لها.

لهذه الاسباب

حكمت المحكمة في جلستها العلنية ابتدائيا:

-بتمديد مسطرة التسوية القضائية المفتوحة في حق شركة هولدينغ الامان لكل من هذه الشركات:

شركة الامان سكن، شركة امايا، شركة القبال، شركة المنزل الجديد، شركة المراكشية ب-ت-ب ، شركة الامان نيكوص.

- بجعل تاريخ التوقف عن الدفع الذي سبق تحديده في حق هولدينغ الامان هو ذاته تاريخ التوقف عن الدفع بالنسبة لباقي الشركات.

- الإبقاء على نفس أجهزة المسطرة السابقة مع تكليف السنديك ودعوته لإعداد تقرير بالموازنة المالية والاقتصادية والاجتماعية لمجموع هذه الشركات داخل اجل أقصاه 4 اشهر.

2016/8319/134

- شمول الحكم بالتنفيذ المعجل.

بهذا صدر الحكم في اليوم والشهر والسنة أعلاه.

كاتب الضبط



الرئيس المقرر

